

التعليق على تفسير ابن سعدي (٩٢١) (سورة التحريم الآيات ٩ -

٢١)

محمد الشرافي

قم بالله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللحاضرين والمشاهدين وللمسلمين اجمعين اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. قال الله تبارك وتعالى - [00:00:00](#) يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلق عليهم وأوأهم جهنم وبئس المصير. ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح امرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما فلم يغنيا عنهما من الله شيئا. وقيل ادخل النار مع الداخلين - [00:00:25](#) وضرب الله مثلا للذين امنوا امرأة فرعون. اذ قالت رب لي عندك بيتا في الجنة. ونجني من فرعون وعمله نجني من القوم الظالمين. ومريم ابنة عمران التي احصنت فنحننا فيه من روحنا. وصدقت بكلمات ربها وكتبه - [00:01:05](#) وكانت من القانطين احسنت بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فان قول ربنا تبارك وتعالى يا ايها النبي - [00:01:45](#) جاهدوا الكفار والمنافقين واغلق عليهم وأوأهم جهنم وبئس المصير هذه الاية فيها نداء من الله عز وجل وامر وخبر اما النداء هو موجه للنبي صلى الله عليه وسلم وامته تبع له - [00:02:07](#) لانه قائدهم وامامهم واما الامر فهو الامر بمجاهدة الكفار والمنافقين واما الخبر فانه خبر ربنا عز وجل بان هؤلاء اذا ماتوا على الكفر وعلى النفاق الاكبر فان جهنم والخبر الثاني ان جهنم بئس المصير اي ساءت المستقر - [00:02:30](#) وفي قوله عز وجل يا ايها النبي فيه التنبيه وفيه المدح والثناء على هذا النبي الكريم بوصف النبوة. لان النبوة لان النبي مأخوذ اما من النبوة او من النبوة معناها الشيء المرتفع - [00:02:59](#) والانبائي الاخبار وكلاهما وصف مدح النبي صلى الله عليه وسلم وقوله سبحانه جاهد الكفار اي ابدل وسعك في مدافعة الكفار والمنافقين والفرق بين الكفار والمنافقين ان الكفار يظهرون الكفر وعليه فيشمل جميع انواع الكفار - [00:03:20](#) من المشركين والملحددين واللاذنيين وكذلك يشمل اليهود والنصارى لانهم كفار فبعد مبعث النبي صلى الله عليه وسلم من بلغته الرسالة ولم يؤمن فهو كافر وهو موعود بالنار ان مات على - [00:03:47](#) اه على غير الاسلام ومن منافقين فانهم من يظهر الاسلام ويبطن الكفر وهم اخطر من الكفار من حيث ان من حيث انهم يبقون عندنا في بلادنا ويخالطوننا بالسنتنا يجلسون مجالسنا - [00:04:06](#) ولكنهم اعداء لنا. ولذلك قال الله عز وجل في السورة التي تسمها باسمهم قال هم العدو يعني لا غيره تحذرهم قاتلهم الله وان وفقوه وقول سبحانه جاهدوا الكفار كيف يكون جهاد الكفار وكيف يكون جهاد المنافقين؟ نقول اما جهاد الكفار فهو - [00:04:30](#) البيان والسنان البيان والسناب. والبيان مقدم على السناب والبيان مهمة العلماء والسنان مهمة ولي الامر فالعلماء يبينون الاسلام ويدعونهم اليه والسنان هو مهمة ولي الامر وذلك عند قوة المسلمين اذا كان المسلم عندهم قوة واستطاعة ولم يؤمن اولئك ولم يرضخوا للجزية فانهم يقاتلون - [00:04:54](#) واما في حال الاستطاعاف كما هو الحال اليوم بل من عصور قديمة فان المسلمين لا لا يؤمرون بالقتال ونبي احد الكفار لانهم لو فعلوا وجد الكفار عذرا لمهاجمة بلاد المسلمين - [00:05:31](#)

وهم اصلا يبحثون عن الاعذار وغير الاعذار لمقاتلة المسلمين. بل ربما عملوا المؤامرات لمهاجمة بلاد المسلمين حتى ربما كما هو الحال الان يعملون تفجيرات في بلادهم في بلادهم هم يقتلون بعضهم - [00:05:50](#)

من اجل قول هؤلاء المسلمون نقاتهم طيب واما المنافقون فانهم يجاهدون بالبيان بالبيان والتوضيح وذلك لا يكون الا لاهل العلم وعليه فالواجب علينا ان نتعلم العلم وان نتقنه وان نضبط وان نعلم ان - [00:06:10](#)

صبرنا على العلم جهاد بل هو من اعظم الجهاد بل في الواقع يقدم على جهاد السنان لان جهاد العلم هذا في كل وقت وكل حين وفي كل زمان وفي كل مكان مع الكفار ومع المنافقين ومع الفساق - [00:06:38](#)

ومع ضعاف الايمان ولذلك من كان متحمسا للجهاد وحق له نقول بيض الله وجهك هذا العلم تعلم العلم وما اثقل الابن ترى العلم ثقيل لكن من يحتسب الاجر وسلك الطريق - [00:06:58](#)

وعرف المنهجية العلمية سلك فيها واستطاع باذن الله ان يحصل ولذلك ما نحمي ديننا الا بالله ثم ثم بالعلم اتعلم العلم بطرقه نتعلمه عند اهله نصبر عليه نسلك المنهجية التي سلك اهل العلم - [00:07:19](#)

قبلنا ثم نبين الحق نبينه في كل مكان ما استطعنا الى ذلك سبيلا ولا نكل ولا نمل مهما حصل ومهما وجدنا من الصدود هذا لو وجدنا والواقع ان الصدود الان من اهل العلم من طلاب علماء - [00:07:42](#)

امرهم واضح انهم بذلوا لكن ممن عنده علم درس الجامعة ربما كان من الطلاب تحفيظ القرآن وحفظ وعلم لكنه ما يبذل الامن بل ربما ذاب مع من ذاب في هذه الايام في وسائل اللهو واللغو - [00:08:04](#)

حتى ربما يتكلم الساعات في امور لا تنفع الان الكورة تعال لا يكاد مجلس الا الكورة فيه صح ولا لا حتى عند طلاب العلم الشكوى لله. طيب تكلم عطنا كلمة خمس دقائق والله يا اخي صعب وتعرف ماني بقادر مدري ايش - [00:08:28](#)

وتقدر تتكلم في الامور الدنيوية بالامور اللهو واللغو ربما سب شتم وسخرية في امور ما هتنتفع والجهل بها لا يظن فينبغي للانسان ان يحتسب الاجر وان يستعد نفسيا نحتاج الى الاستعداد النفسي - [00:08:56](#)

ترى العلم عند كثيرين تعلم لكنه اذا تركه نسيه حتى لو اخذ اعلى الشهادات وما بقي مع العلم ينساه ولذلك يقول بعض العلماء كالشيخ الخضير عبد الكريم حفظه الله يقول قد يأخذ الانسان ماجستير والدكتوراة وليأخذ من مرتبة الشرف - [00:09:19](#)

ثم يترك العلم يقول يمر عليه سنة سنتان ربما ثلاث اربع سنوات فيعود عاميا خلاص العلم لابد ان تكون معه ومنه ان تراجع وان تبذله تبذله بالدروس اذا استطعت والانسان يستطيع اذا سلك الطريق واستعد - [00:09:42](#)

واستعان بالله ثم بمن سبقه في العلم كيف يدرس؟ اريد ادرس علمني وش اسوي؟ يلا موجود تستطيع. ايضا كلمات بعض الناس الان يأتيه الشيطان يقول انت غير مفتوح لك في في في النظام الان - [00:10:06](#)

والنظام لا بد فسح وهو امام مسجد وربما خطيب ومدرس ويجلس مع جلسات في الجلسات العائلية جلسات الاصدقاء طب هذي انت مفتوح لك ترى بل الان ائمة المساجد مطالبون رسميا بالتدريس - [00:10:29](#)

تدرون ولا لا؟ نعم في خطابات من الوزارة يؤمر برياض الصالحين الاصول الثلاثة كتاب التوحيد. مفتوح لك الان ما يحتاج تفسح لك انت الى المسجد يالله ايضا في المدارس في الفصل في الطابور بعد الصلاة ما يحتاج فسح. انت معلم توجه الطلاب - [00:10:48](#)

وكم يحتاج الطلاب الى التوجيه ايضا الجلسات العائلية كثيرة يجلسون ربما يوميا جلسة عايدية جلسة الحارات جلسة الاصدقاء الاسبوعية احيانا يومية احيانا شهرية استعداد يا اخي ابذل فيها ترى ما يحتاج فسح - [00:11:11](#)

ما يحتاج صح ولا لا؟ هذا موجود لكن الشيطان يخذلنا ويكسلنا والله المستعان قال سبحانه واغظ عليهم وماواهم جهنم وبئس المصير اي شد عليهم يكون هذا بالكلام القوي لكن هذا ايضا عند القدرة وعند الاستطاعة بالزجر لكن - [00:11:34](#)

اذا كان الانسان في حال استضعاف او ما يستطيع ان يغلف نقول لا يكلف الله نفسا الا الا وسعها لكن عليك ان تبذل ما استطعت قول سبحانه وماواهم جهنم اي ما يأوون اليه يوم القيامة ان ماتوا على هذا جهنم وهي النار - [00:12:00](#)

وسميت بذلك اما من الجهمة او من اصل الاسم قال انه اعجمي اصلا كههم. او من الجهم وهي الظلمة فالنار سوداء مظلمة وبئس

المصير اي قبح المأوى لهم ثم قال سبحانه - [00:12:20](#)

الايات الاخيرة ضرب الله مثلا ضرب اي جعل اي مثلا مثلا اي مثلا للذين كفروا اي في قريهم من اهل الايمان انه لا ينفعمهم وكذلك وضررب مثل الذين امنوا اي في قريهم من اهل الكفر انه لا يظهرهم - [00:12:37](#)

تأمل قال سبحانه ضرب الله المثل للذين كفروا. امرأة نوح وامرأة نوح ولوط نبيان كريمان عليهما السلام. وكانت زوجتهما كافرتين وخانتاهما اي في الكفر لا في الفاحشة لان الله اكرم الانبياء ان تخون زوجاتهم - [00:13:07](#)

لا كرامة للزوجات ولا كرامة لفرأش الانبياء عليهم الصلاة والسلام فان قيل فما خيانة امرأة نوح وامرأة لوط يقول اما خيانة امرأتي نوح فانها كانت تخبر تخبر فانها كانت تخبر قومها بمن يسلم معه - [00:13:33](#)

وكانوا قليلا لكن مع هذه اذا اسلموا عذبوا واما خيانة امرأتي لوط قبحها الله فانها كانت تخبر قومها بضيوف باضياف لوط عليه السلام ليفعلوا فيهم الفاحشة وكانوا من اقبح خلق الله ومن اقدرهم - [00:13:53](#)

حين يفعل تلك الفاحشة التي ما سبقهم بها من احد من العالمين قال سبحانه ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين وفي هذا ان الانبياء عليهم الصلاة والسلام وهم انبياء يوصفون بالعبادة والصالح - [00:14:14](#)

ووصف عظيم فالعبادة وكون الانسان عبدا لله هذا وصف اكرام ولذلك اشرف البشر وسيدهم محمد صلى الله عليه وسلم وصف الله بالعبودية في مواقف عظيمة في ليلة الاسراء قال سبحانه نبي الاسراء بعده - [00:14:39](#)

وفي مقام تنزيل القرآن تبارك الذي نزل الفرقان على عبده اذا في العبودية شرف ووصف عظيم ولما جاءه صلى الله عليه وسلم اناس موفود يمدحونه قال انت سيدنا وابن سيدنا وخير ابن خيرنا قال ايها الناس قولوا بقولكم او بعد قولكم وليستهوينكم - [00:15:00](#)

وفي لفظ لا يستجلينكم الشيطان ان يكون جليا لكم في الغلو انا محمد عبد الله ورسوله. ما احب ان ترفعوني فوق منزلتي التي انزلني الله يعني قولوا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وسلم - [00:15:26](#)

صالحين فخانتاهما كما تقدم فلم يغنيا عنهما من الله شيئا اي ما نفع نوح ولا لوط عليهما السلام زوجتيهما لانهما كافرتين لانهما كافرتا فلا ينفع قرب الكافر من قربه من المؤمن ان ينفع يوم القيامة ما ينفعه. فما تنفع بشفاعة الشافعي - [00:15:44](#)

قال سبحانه وقيل ادخلا النار مع الداخلين يعني يوم القيامة وذكر الله عز وجل هذا الوصف نصف الماضي ادخل انتهى انتهى الامر. قيل لهم لانه امر متحقق قطعا سوف يقال لهم ذلك لانهما ماتتا على الكفر نعوذ بالله. قال سبحانه وضرب الله مثلا للذين امنوا -

[00:16:08](#)

هذا الان وصف مغاير ومثل مقابل تماما للذين امنوا امرأة فرعون وهي اسية بنت مزاحم رضي الله عنها وقد جاء في الحديث

الصحيح عن نبينا صلى الله عليه وسلم انه قال كمل من الرجال كثير - [00:16:33](#)

ولم يكمل من النساء الا اربع مريم ابنة عمران وابنة عمران واسية واسية امرأة فرعون وخديجة بنت خويلد وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام وقول اربع نماذج هل هو ثبت اربع او لا؟ كون من الرجال كثير ولم يكن من النساء ثم ذكرهن وقال

فضل عائشة على النساء كفضل الثريد - [00:16:52](#)

الطعام وهل هذا يدل على انعاشه افضل من من الثلاث ما ندري محتمل يحتمل على كل حال عائشة رضي الله عنها من الكمل من كمل النساء رضي الله عنها وكذلك في لفظ فاطمة - [00:17:23](#)

خادمة محمد خديجة ومر اسيا ومريم وفاطمة والفضل عائشة عالنساء كفضل السيد على سائر الطعام طيب قال سبحانه امرأة

فرعون اذ قالت رب ابن لي عندك بيت في الجنة. وذلك انها امانة بموسى عليه السلام - [00:17:42](#)

تبعته ولما علم فرعون عذبا واذاها بل قيل انهم ربطوها ربطوا ايديها وارجلها في الحبال وقال اذهبوا لها فان رجعت والا اقتلوهما

بحجر عظيم وكانت تسأل من الدائرة له لمن من من انتصر - [00:18:01](#)

حينما نازل موسى عليه السلام واخوه هارون عليه السلام السحرة كانت تدعو الله عز وجل بانتصار موسى رضي الله عنه وهي تحت

هذا الكافر بل هذا العاتي الذي لم يكذب المعصية ولا بالكفر بل قال انا ربكم الاعلى - [00:18:25](#)

فأخذ الله نكال الآخرة الأولى وأغرقه كالفأرة في البحر ثم لما أتاه الموت قال أمنت أنه لا إله إلا الذي أمنت به بنو إسرائيل وانظر الذل ما استطع ان يقول أمنت بالله - [00:18:45](#)

ثم ما يقول أمنت بالرب لا أمنت بالذي أمنت بني إسرائيل وكان يستضعفهم ويعذبهم يقتلهم فتبعهم في الأخير لكن ما ينفع هذا خلاص جاءت جاءت سكرة الموت ما عاد ينفع - [00:19:04](#)

على كل حال فاتوها أتوها وبقيت على دينها فرفض الصخرة عليها يقتلونها فرفع الله عز وجل لها بيتا في الجنة. ربي ابن لي عندك بيتا في الجنة. ونجني من فرعون وعمله ونجني من القوم الظالمين - [00:19:20](#)

فقتلها وهي مبتسمة ضاحكة رضي الله عنه وارضاهها وما ضرها قرب فرعون وما أذاها الموت لأنه جاء في الآثار ان الله أخذ روحها فظربوا جسدا بلا روح رضي الله عنها - [00:19:38](#)

ونجني من فرعون وعمله ونجني من القوم الظالمين يا الكافرين وهذا من المواضع الذي فيها الظلم بمعنى الكفر الأكبر وقد يأتي الظلم بمعنى ما دون ذلك. قال سبحانه ومريم ابنة عمران - [00:19:57](#)

وهي مريم الأذراء البتول التي أثنى الله عز وجل عليها بأمر الان قل من يتفطن له بما أثنى الله على مريم لأنها أحسنت فرجها ولذلك إحصان المرأة فرجها مما يثنى عليها به - [00:20:15](#)

مدحة وشرف أنها تبتعد عن الرجال وتبتعد عن مواطن الريب والفتن. فتأمل هذه المرأة العذراء الكاملة بما أثنى الله عز وجل عليها ومر بملك عمران التي أحسنت فرجها أحسنه حفظته - [00:20:40](#)

فأثابها الله عز وجل بان خلق منها بكلمته هذا النبي الكريم. عيسى عليه السلام ولذا قال سبحانه فنفخنا فيه من روحنا أي روحا من الأرواح التي خلقها فأرسل لها جبريل عليه السلام - [00:21:02](#)

فتمثل لها بشرا سويا وكانت قد ابتعدت من أهلها فلما رأته قالت اني أعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا ان كنت بتتقي الله فابتعد عني ابتعد. قال انما انا رسول ربك لاهب لك غلاما زكيا - [00:21:23](#)

استغربت كيف لو اني اكون لي ظلمه؟ كيف يكون؟ انى يكون لغلام ولم يمسه لبشر ولم اكن بغيا. قال كذلك قال هو عليه هين ولنجعله اية من الناس ورحمة منا وكان امرا مقضيا - [00:21:40](#)

فنفخ جبريل عليه السلام في درع جيبها. نفخ فيه نفخة من من الأرواح التي امرها الله عز وجل بها روح مخلوقة فوصلت الى فرجها فحملت ثم حملت حملا عاديا لكنها ولدت ولاة عظيمة وولدتته وخاطبها - [00:21:57](#)

ناداها من تحتها وهي تلده الا تخافي ولا تحزني قد جعل ربك تحتك سريا. قيل سريا اي سريا اي فاطلا عظيما. من تراه وهم اكابر الناس واعاليهم. وقيل سريا اي نهرا جار فكلي واشربي - [00:22:19](#)

وهزي ليك بجذع النخلة وكان نخلة عظيمة فتهز النخلة وهي امرأة امرأة ضعيفة في النفاس في الولادة تساقط عليك رطبا ثني اي رطب مجني ما ما تأثر حينما سقط على الارض - [00:22:42](#)

الان لو الرطوبة سقطت من النخلة وش يصير لها تنفص تنفص تتلوث بالتراب لكن هذا لا نزل عليها الرطب جنية فكلي واشربي وقري عينا ولذلك قال بعض العلماء انه مما ينبغي للمرأة - [00:23:00](#)

الحامل او الولادة ان تأكل الرطب هذا جيد هذا جيد طيب قال سبحانه فنفخنا فيه من روحنا وصدقت بكلمات ربها اي بدين الله عز وجل وكلمات الشرعية ومنه ما ارسل الله عز وجل به جبريل عليه السلام ان الله سوف ينفخ فيه من روحها من - [00:23:19](#)

اي من الأرواح التي خلقها ويكون لها غلام. وكتبه الكتب السابقة ومنه كتاب عيسى عليه السلام الذي سوف يأتي وكانت من القانطين اي من المديمين للطاعة. وفي هذا تشريف للنساء بحفظ الفروج - [00:23:44](#)

بالقنوط في الطاعة والاستمرار عليها والله تعالى اعلم نعم احسن الله اليك قال الشيخ بن سعدي رحمه الله فقوله تعالى وقوله تعالى يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين الى اخر الاية يأمر الله يأمر الله تعالى - [00:24:04](#)

نبيه صلى الله عليه وسلم بجهد الكفار والمنافقين والاعلاظ عليهم في ذلك. وهذا شامل لجهادهم باقامة عليهم ودعوتهم بالموعظة

الحسنة وابطال ما هم عليه من انواع الضلال وجهادهم بالسلاح والقتال لمن ابى ان - [00:24:27](#)

اجيب دعوة الله وينقاد لحكمه. فان هذا يجاهد ويغلظ له. واما المرتبة الاولى فتكون بالتى هي احسن فالكفار والمنافقون لهم عذاب في الدنيا بتسليط الله لرسوله وحزبه عليهم وعلى جهادهم وقتالهم وعذاب - [00:24:47](#)

في الاخرة وبئس المصير الذي يصير اليها كل شقي خاسر. وقوله تعالى ضرب الله مثلا للذين كفروا الى اخر السورة هذان المثلمان اللذان ضربهما الله للمؤمنين والكافرين ليبين لهم ان اتصال - [00:25:07](#)

كافر بالمؤمن وقربه منه لا يفيد شيئا. وان اتصال المؤمن بالكافر لا يضره شيئا مع قيامه بالواجب عليه فكأن في ذلك اشارة وتحذيرا لزوجات النبي صلى الله عليه وسلم عن المعصية. وان اتصالهن به - [00:25:27](#)

صلى الله عليه وسلم لا ينفعهن شيئا مع الاساءة. فقال ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط كانتا اي المرأتان تحت عبيد من عبادنا صالحين وهما نوح ولوط عليهما السلام - [00:25:47](#)

فخانتاهما في الدين بان كانتا على غير دين زوجيهما وهذا هو المراد بخيانة لا خيانة النسب والفراس فانه ما بغت امرأة نبي قط. وما كان الله ليجعل امرأة احد من انبيائه بغيا - [00:26:07](#)

فلم نعلم علما فوق اليقين عندنا ان عائشة رضي الله عنها بريئة مما رماها به المنافقون واللاحقون. واللاحقون هذا من من العجب ان ممن ينتسب الاسلام ويدعي حب ال بيت النبي صلى الله عليه وسلم ثم هم يتغنون بالسخرية بعائشة رضي الله عنها - [00:26:27](#)

او باتهام بالزنا شيء امر مقرف نسأل الله السلامة والعافية ولكن الكفر والضلال لا حد له. لا حد له. والله لو كانت زانية وحاشاها لكان من محبة النبي صلى الله عليه وسلم وال البيت ان نعف السنتنا - [00:26:54](#)

فكيف وقد برأها الله عز وجل من فوق سبع سماوات وغار لها ولفراس نبيه صلى الله عليه وسلم فانزل فيه آيات تتلى الى يوم القيامة ثم هؤلاء الذين يدعون انهم عن الاسلام - [00:27:14](#)

وانهم يحبون ال البيت ثم يسخرون بعائشة رضي الله عنها يتهمونها بالزنا. نسأل الله السلامة والعافية نعم وقوله تعالى فلم يغني اي نوح ولوط عنهما اي عن امرأتهما من الله شيئا. وقيل لهما - [00:27:32](#)

النار مع الداخلين. وقوله تعالى وضرب الله مثلا للذين امنوا امرأة فرعون وهي اسية بنت مزاحم رضي الله عنها اذ قالت ربي ابن لي عندك بيتا في الجنة ونجني من فرعون وعمله ونجني من القوم الظالمين - [00:27:51](#)

فوصفها الله بالايامن والتضرع لربها وسؤالها لربها اجل المطالب. وهو دخول الجنة ومجاورة الرب الكريم وسؤالها ان ينجيها الله من فتنة فرعون واعماله الخبيثة. ومن فتنة كل ظالم فاستجاب الله لها. فعاشت - [00:28:11](#)

في ايمان كامل وثبات تام ونجاة من الفتن. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم كمل من رجال كثير ولم يكمل من النساء الا مريم بنت عمران واسية بنت مزاحم وخديجة بنت خويلد - [00:28:31](#)

عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام. وجاء في حديث اخر فاطمة قداحة ابحت الحديث في فاطمة اما في جوالك خذ جوالين المكتبة وقوله ومريم ابنتا ومريم ابنة عمران التي احصنت فرجها اي صانته وحفظته عن الفاحشة لكامل ديانتها - [00:28:51](#)

او عفتها ونزاهتها فنفخنا فيه من روحنا بان نفخ جبريل عليه السلام في جيب درعها فوصلت نفخته الى يا مريم فجاء منها عيسى ابن مريم عليه السلام الرسول الكريم والسيد العظيم. وقوله وصدقت بكلمة - [00:29:35](#)

ربها وكتبه وهذا وصف لها بالعلم والمعرفة فان التصديق بكلمات الله يشمل كلماته الدينية والتصديق بكتبه يقتضي معرفة ما يحصل به التصديق ولا يكون ذلك الا بالعلم والعمل. ولهذا قال وكانت من القانتين اي المطيعين لله المداومين على طاعته بخشية وخشوع. وهذا وصف - [00:29:55](#)

لها بكمال العمل فانها رضي الله عنها صديقة. والصديقة هي كمال العلم والعمل. معنى هذا انها عالمة رضي الله عنها كيف تعلمت انا ما

ندري الله اعلم بيننا وبينها مفاوز في الزمن ما ندري لكن قطعاً تعلمت - [00:30:25](#)

والعلم من قديم من عهد نوح عليه السلام الى عهدنا لا يمكن ان يستقيم دين الانسان الا بالعلم والعمل والعلم هو ما جاء من الله عز وجل ومع طريق رسل عليهم الصلاة والسلام - [00:30:46](#)

ولذلك تؤمر النساء الان بالتعلم والتفقه ولو بذلت النساء نصف ما يبذلن في الامور التي لا فايـت فيها من التـجـمـل والـانـ مـتـابـعة مـدري ايش والمشهورات مدري ايش لو بذلنا نصفه بل ربعه لصرنا اليات - [00:31:00](#)

وجدته قاضيك وجهة ضعيفة وذكر فاطمة شاب قد ورد في كم من رجال كثيراً منكم من نساء الا اربع اسية بنت مزاحم امرأة فرعون ومريم ابنة عمران وخديجة بنت خويلد - [00:31:24](#)

وفاطمة بنت محمد وانتهى من الكشف والبيان تفسير القرآن التعلبي وهي رواية شاذة لمخالفتها للوجه ثقات من اصحاب شعبة ابن الحجاج يحتاج الى مزيد بحث وعلى كل حال ان جاءنا - [00:32:48](#)

ان فاطمة من الكمل ولا فيه رضي الله عنها بنت النبي صلى الله عليه وسلم ويكفيها ذلك وام الحسن والحسين و كان النبي صلى الله عليه وسلم يحبها ولا شك في فضلها رضي الله عنها وارضاهها - [00:33:07](#)

يقول هنا يقال ابن كثير ولفظ ولفظه يقتضي حصر الكمال في النساء في مريم واسيا والعلم ورد ذلك في زمانهما فان كلا منهما كفلت نبيا في حال صغره فآسية كفلت موسى الكليم مريم كفلت ولدها عبد الله ورسوله - [00:33:29](#)

فلا ينفي كمال غيره نادر امك خديجة وفاطمة لكن الكلام على هل ثبت جويهم؟ يحتاج الى مزيد بحث هداك بنبحث عن رواية فاطمة رضي الله عنها نعم قل احسن الله خديجة ومريم واسيا هذا في الصحيحين - [00:33:49](#)

فضل عائشة النساء. نعم قل احسن الله اليك هل يجوز تقبيل يد امرأة جدي نعم لانها محرم لك والجد اب قل احسن الله اليك اذا صليت راتبة العشاء اصلي ركعة وتر واحدة بعدها. فاذا قمت الليل اخر الليل فهل - [00:34:10](#)

قل لي وتر ام يكفيني الاول لا يكفيك الاول لا وتراني في ليلة لكن لفظ الانسان اذا كان آآ يطمع ان يقوم اخر الليل فانه يترك الوتر الى اخر الليل - [00:34:35](#)

فان خاف بيأتي بالفضل بعده ان يوترها قبل النوم. ايه فالوتر له ثلاث اوقات افضلها اخر الليل بعد النوم. ان ناشئة الليل شد وطئا واقوم مقبلا. يأتي بعد في المرتبة ان يكون قبيل النوم قبل ما تنام - [00:34:47](#)

ونتوظأ وتوتر وتنام على وظوء الجائز وهذا امر لا بأس به ان يوتر بعد العشاء نعم قل احسن الله اليك في قصة يريد التأكد من صحتها عن شيخكم ابن عثيمين رحمه الله. يقول ان الملك خالد زاره يعني هكذا يقال - [00:35:09](#)

في القصة التي تنقل في وسائل التواصل ان الملك خالد رحمه الله زاره في بيته وقال نريد نبني لك يا شيخ بيتا افضل من البيت الذي انت فيه. فقال لا انا بيتي الان بيني في الصالحية - [00:35:29](#)

لما ذهب الملك سأل طالب سأل يعني الطلاب الشيخ سألوا الشيخ فقالوا ما نذكر انك بيت هناك؟ قال ان هناك المقبرة وبيتي هناك بيني وهو القبر هل هذه القصة صحيحة يا شيخ؟ غير صحيحة - [00:35:46](#)

وهذه مع الاسف انها تنقل ولا شك ان الملك خالد رحمه الله زار شيخنا رحمه الله في بيته الطين وعرض عليه ان يبني له بيتا وشيخنا رحمه الله رفض لكن ليس بهذه الطريقة التي تنقل الان - [00:36:03](#)

وذلك لانه لو قال هذا ولن يبين الملك رحمه الله المراد لكان هذا فيه نوع نوع عدم احترام فالواقع نوع سخرية واستخفاف كيف الملك رحمه الله يزوره في بيته ويقول ابني لك بيت؟ يقول بيتي بيني - [00:36:22](#)

ماذا تتصور؟ لو قال هذا الكلام ثم تبين للملك رحمه الله ان الشيخ ما له بيت وانما له قبر وش يقول هذا الان يعني الان في ناس بعضهم يعظ يقول يا خي علينا - [00:36:41](#)

ايش تنكت انت غير مناسبة ابدا الشيخ رحمه الله رفض بطريقة لطيفة لكنه قال للملك رحمه الله ان كنت تريد مصرا فابني ابن الجامع اللي هو جامع الجامع الكبير في عنيزة - [00:36:59](#)

وبنى للطلاب امارة وهي لا تزال موجودة الى الان ومن زار القصيم تجده مباشرة في خلف المسجد في مباشرة تطلع من مسجد شيخنا رحمه الله العمر عامر خمسة ادوار - [00:37:18](#)

فجدد الملك خالد رحمه الله بناء جامع وربما زاد فيها انا ما لحقت هذا وبني هذه العمارة ثم في عهد الملك فهد رحمه الله او في اوائل الملك عبد الله انا ما ادري والخطأ مني الان اظن الملك فهد - [00:37:36](#)

ايضا اعطي الشيخ رحمه الله اظن سبعة ملايين شيخنا ما اخذها وانما بنى بها عمارة للطلاب كبيرة جدا. وهي موجودة الان اه تقريبا خمسة ادوار او اربعة ودور ارضي وقسم كبير للرجال للعوائل وقسم كبير للنساء - [00:37:54](#)

وشيخنا رحمه الله كان زاهدا في الدنيا وبقي في بيت الطين حتى كبر اولاده حفظهم الله ولا زالوا احياء والان هم خلفوا شيخنا في المؤسسة ويقومون على علم وعلى كتبه على المؤسسة - [00:38:19](#)

ولما كبره طلع ابوهم بمعنى انهم بنوا البيت وطلعوا بهم والشيخ ما كان يريد ان يخرج وقد بيت هذا مناسب وهو زاهد في الدنيا ابدا زاهد يعني زهدا واضحا لكن ان يقول هذه القصة - [00:38:34](#)

هذا فكما قلت لكم واحد ما يرضاها الانسان عادي كيف يقول الملك وشيخنا رحمه الله من طريقة منهج احترام ولاة الامر وتقديرهم واجلالهم واعظامهم والدعاء لهم. ثم يأتيه الملك يقول هذا الكلام اللي فيه نوع سخرية هذا ما تصح ابدا. ولا - [00:38:53](#)

نقلها لكن سبحان الله القصص تنتشر ثم تلفق وكما قالوا ان الحديث يخرج من المدينة شبر فاذا وصل العراق فاذا هو ذراع يعني يزداد فيه بس يكفي؟ اكتفي - [00:39:13](#)